

مفهوم الإنسانية والأزمة الروحية في الفكر الحدائى عند سيد حسين نصر

The concept of humanity and spiritual crisis in modernist thought of sidhussienasr

سمىة عمران*، جامعة ابن خلدون – تيارت (الجزائر)، soumiaamrane30@gmail.com

هيزوم مروة. جامعة أحمد زبانة – غليزان (الجزائر)، aouissimaroua9@gmail.com

تاريخ الإرسال: 10/11/2023	تاريخ القبول: 27/12/2023	تاريخ النشر: 31/12/2023	المؤلف المرسل: سمية عمران
---------------------------	--------------------------	-------------------------	---------------------------

الملخص:

أخذ مفهوم الحداثة حيزا كبيرا من البحث والجدال حول فحواه لدى مفكري العرب، فكان منهم من رحب بالمشروع الحدائى وعمل على الدعوة لها، في حين لقت رفضا واعتراضا من الطرف الآخر والذي رأى بأنها مجرد أيديولوجيا فكرية تسعى الى ترسيخ المركزية الغربية، وهذا ما جسده المفكر العربى سيد حسين نصر من خلال نقده للحداثة واستنطاق سلبياتها التي تضرب الوجود العربى في أصوله ألا وهو التراث، فعمل جاهدا إلى المناداة بالتمسك بالتراث الإسلامى الذى يمثل الهوية العربىة، فهذا الأخير يمثل المخرج الوحيد الى إعادة بعث الروح في الإنسان العربى من خلال التجديد الدينى وبناءه بمفهوم صحيح وجعل من الحوار أساسا للبناء الحضارى ضمن مبدأ التعدد كسبيل للتعايش في عالم متغير القيم.

ومن هنا نطرح الإشكال التالى: فيما تمثلت الحداثة؟ وكيف وجه سيد حسين نصر نقده لها؟ وما هو السبيل نحو إقامة

العيش المشترك حسب رأى حسين نصر؟

الكلمات المفتاحية: الحداثة، التراث، التعدد، التسامح، العيش المشترك.

Abstract The concept of modernity has taken a great deal of research and debate about its nature in arab thought among the meaning of modernity are sid hussein nasr .who was dismissive of modernity for its ideology, he advocates adherence to islamic heritage as the only way through which arab identity is achieved within the principle of multiplicity and openness as a way of living together , Hance we ask the following question : What was modernity ?Mr,hussein nasr criticized her ?what is the way to wards co-living according to hussein nasr ?

Keyword : modernity, heritage , multiplicity , tolerance , coexistence.

1. مقدمة:

إن البحث اليوم عن مفهوم الروح الإنسانية في هذه النكبات الفكرية الحداثية الجديدة يجد عرقلات فكرية من الصعب إيجاد مخرج لها، وقد طرحت هذه مبادرة البحثية العالمية المورثة من تقاليد دينية وأخلاقية وروحية الساعية إلى توحيد الأديان عن طريق ما يسمى «المشترك الإنساني».

وجد الفكر الحداثي صداه في بعض التيارات الجديدة والتي اتخذته طريقاً أو حاولت أن تجعله باباً للخروج من أزمة التخلف التي أبعدتها عن الركب الحضاري الحديث.

وبما أن الحداثة أخذت مكانة فكرية بالغة الأهمية وأثارت جدلاً فكرياً في العالم العربي بعدما كان لها نشاط غير طبيعي في الثقافة الغربية، على المستوى النظري نجد العديد من المشاريع والدراسات المتداولة في الساحة الفكرية والتي بدورها قد أدت إلى حالة من النزاع في التراث خاصة في العالم العربي.

حصلت العديد من المحاولات والاجتهادات لمعالجة هذه القضية الفكرية ومكتسباتها المنهجية والمعرفية لتحديد توجهاتها؛ وما مدى تطور هذا التلازم الحداثي بين الاتجاهين، ولا على أن الإطار الحداثي ورغم تغلغله في التراث وإيجاد القبول من طرف المفكرين أضحى أيديولوجية مهيمنة على العالم العربي، والسعي من خلاله لتحويل التراث الفكري لشتات وتهميش وانقسامات متعددة وغير واضحة المعالم.

رغم الدخول الهائل للحداثة والتبني لها والبحث فيها والعزم على امزجها في التراث العربي، إلا أنها لقيت نفور من بعض نقادها ومن بينهم المفكر سيد حسين نصر الذي سعى إلى إبراز سلبيات الحداثة وأضرارها على الفكر الإسلامي وضرورة المحافظة على هذا التراث العريق، وذلك بتحليلها وتتبع مساراتها ومجالات نشأتها ثم نقدها واستخراج كل عيوبها.

عمل سيد حسين نصر على تقديم الرؤية النقدية للظاهرة الحداثية في الفكر الغربي، كما أنه حاول إعطاء الوجهة المثالية للفكر العربي الذي أراد أن يصنع حداثة عربية إسلامية وفق مبدأ الحداثة الغربية، ومن هنا ننطلق معاً في رحلت الفكر مع نقده للغرب ومساهمته في إعادة الروح للإنسان العربي من خلال التجديد الديني وبناءه بمفهوم صحيح الذي يجعل الحوار هو أساس البناء والتعدد أساس العيش.

ومن هذا الصرح الفكري نطرح التساؤلات التالية:

ماهي المسلمات والمنطلقات ومقومات الحداثة؟ وكيف وجه سيد حسين نصر نقده لها؟
قبلولوج في سياق الحديث وجب الإشارة إلى أهم المصطلحات التي تندرج ضمن سياق البحث.

2. مفهوم الحداثة:

لغة: في المفهوم اللغوي تعني الحداثة حدث الشيء حدوثه حدثاً، وهو الفهم المحدث والحديث.
في اصطلاح: يتعذر المفكرون في الحداثة من صعوبة تحديد وضبط المدلول الصحيح لها، وذلك لإختلاف الرؤى والآراء وطريقة التفكير والظروف التاريخية التي أنشئ فيها المصطلح.

وتأسيساً على ذلك تتعدد المقاربات الفلسفية وتعددات في التعاريف فيعرفها الفيلسوف جون ماري دوميناك "تتجلى الأحداث في اتاحة التطور والتفتح لكل الامكانيات والاحتمالات من أجل تلك الرؤية السعيدة للفرد، وذلك لتنمية قوته ووعيه الذاتي في التحرر..". (تزييني، 2000، ص35).

وعرفها أيضاً محمد سبيلا في قوله: "إن دينامية الحداثة نسأت واستمرت كحرك دينامية؛ عصفت بالتدريج بكل البنيات والذهنيات...وأحدثت قطعة جذرية مع كل ما هو تقليدي محدثاً سلسلة من الصدمات البيولوجية والمعلوماتية...إلخ". (سبيلا، 2000، ص63).

إن الحداثة كفكرة انبثقت من الحضارة الغربية باعثها الأول التجديد والتحرر والثورة على ما هو قديم لشق الطريق وتأسيس النهضة الفكرية من أجل إصلاح الثقافي للاستفاقة لما هو أحسن وأجمل، ورفع شعار الحرية في جميع مناحي الحياة الإنسانية.

والحداثة كفكرة ليس لها اتجاه أدبي فقط بل لها تدخلات فلسفية شكلت قطيعة تام مع كل ما هو مظلم ورجعي، في نفس الوقت جاءت كمشروع عقلائي متحرر يعمل على الإبداع في شتى مجالات العلوم وكذلك العلوم الإنسانية والاجتماعية.

يمكننا القول بأن الحداثة محصول هيمنة العقل على جميع ما يسير الركب البشري، وذلك باستعمال العقل الآداتي العملي في تطوير كل التقنيات الإنسانية الفكرية والعملية وذلك لبناء حياة حرة منتظمة ومنسجمة بصيغة عالمية جديدة.

2. الرؤية الحداثية ونقد الحداثة عند سيد حسين نصر:

يعد سيد حسين نصر مفكراً إسلامياً معاصراً يعمل في قسم الدراسات الإسلامية في جامعة جورج واشنطن، وهو بروفيسور إيراني بارز في مجالات عدة، ولديه من المؤلفات والمقالات التي شملت عدة مفترقات مختلفة ومتنوعة. كما أنه اشتهر في مجال مقارنة الأديان والتصوف وفلسفة العلم والميتافيزيقا، فقد رفض الحداثة وانتقدها وانتقد تأثيرها السلبي على روح الإنسان.

إن الحداثة من منظور سيد حسين نصر أنها ابراز حقيقي للرأسمالية والديمقراطية والليبرالية والنظرة العلمانية والتحرر الشامل، والحداثة الغربية هي الجانب الفاني من الحياة الإنسانية التي تُفقدتها المعنى الأصلي للروح، لذلك لا يجب أن نغيرها أهمية وذلك لغموض اتجاهاتها.

ويقول سيد حسين نصر في الحداثة وما أحدثته من تغيير في التيار تقليدي "إنها تيار مناقض لكل ما هو تقليدي وللتيار التراثي، فقد أدت ثنويه ديكراتيه بين العقل والجسد في القرن 17 إلى انحراف العقل الأوربي عن الصورة الأعمق لثلاثية الروح والجسد والنفس". (حسين نصر، 2009، ص27).

إن المفكرين الذين فصلوا بين ثلاثية النفس والروح والجسد هم لا يملكون أفقا واسعا في خدمة الإنسانية والروح الباطنية التي تعتبر من أهم ما يميز الفرد، لذا فإن الحداثة قد أهملت جانبا مهماً في الإنسانية وهو الروح مخلفة وراءها أزمة نفسية واجتماعية، وبالتالي فهي في حقيقتها عميقة وخفية ولم تقدم خيراً للإنسانية، لا ننكر

الجانب المادي لها. فقد غفلت على اشباع حاجياتها الروحية وهو أهم ما تجاهلته الحداثة. (حسين نصر، 1971، ص 07).

إن سيد حسين نصر اورد في سياق حديثه أن الحداثة سلاح ذو حدين تغرق العقول البشرية في ماديات الحياة وتطوراتها وحركاتها المعاصرة؛ في نفس الوقت تسلب منهم الاحتياج الروحي، ويمكن القول أن هذه الحالة المزرية التي يعيشها الإنسان الحاضر اليوم سببها تلك القطيعة بين الذات الإلهية و الروح البشرية التي أحدثتها الحداثة.

يعيد هذه المسألة سيد حسين نصر إلى العودة للرسالة الروحية، و يؤكد على أنها الجانب الوحيد المهمل ويجب تحريكه والبحث فيه وإعادة الروح له .

هذا ما دفع البروفيسور حسين نصر إلى التوجه لدراسة التصوف الإسلامي للبحث عن سبل الكمال العرفاني الموصّل إلى الحقيقة الروحية التي فقدت قيمتها الحقيقية وأضحت في دؤامة الصراعات والقلق من المستقبل فتناست وجودها التي وجدت من أجله.

فالتصوف أضى عند حسين نصر هو الحل الأمثل لكل الشعوب وخص به الحضارة الغربية لما آلت إليه من خلل وفراغ روحي في كل نواحي الحياة، وخاصة في العصر الحالي والخوض في التصوف وسيلة للتفاعل مع الآخر واكتشاف الذات التي تاهت في بحر الحداثيات وما جاء بعده، فأراد للتصوف أن يكون طريقاً جديداً وهاماً في هذا البناء الحدائي بجعل الروح تبحث عن صورتها الحقيقية التي تفتح بها باباً جديداً ورؤية مخالفة لهذا الاندماج الفكري الهائل بين الحقيقة والسراب للحفاظ على الجنس البشري وتجنب الصراعات الحضارية، وذلك عن طريق بلوغ المقام العرفاني و الروحي الأصيل من أجل تكوين تلك الصورة التسامحية والحوارية بين مذاهب كل ديانة والأديان والحضارات بكل تنوعها الثقافي من أجل ضمان العيش المشترك. (عكاشة، 2009، ص 15).

يحدد سيد حسين نصر العلاقة بين التصوف والدين ويدرجها ضمن العلاقة التواصلية الارتباطية التي تحدد الطريق الصحيح للاحتياج الروحي للإنسان، كما أنه يحدد هذا الانتماء الصوفي للدين الاسلامي لكون قواعده مبنية على أسس صحيحة ولا يمكن أن نثق في الحركات الصوفية للديانات الاخرى لما يلحقها من تضليل وتحريف .

كما يرى أن الحداثة دخيلة على الفكر الاسلامي ولا تتماشى مع مبادئه ويقول في هذا "وقد أدى مفهوم الانحطاط الذي قام على معيار الغرب للتمدين الحداثة، ويمكن وراء هذا الاستخدام الجزافي للكلمة أمر بشع، ففي تذكركنا بالنهضة العربية حينما خرجت إلى الحياة عناصر مميّنة بعينها من الوثنية، والتي لم تأبه للعناصر الايجابية الروحية.... ولم يفهم المسلمون من النهضة أنها مولود جديد للقوى التي قام الاسلام لمحوها والتي يعرفها الاسلام بالجاهلية". (حسين نصر، 2009، ص 217).

وجه سيد حسين نصر نقده للحداثة بنكران كل ما تحتويه من أفكار جديدة دخيلة على العالم الإسلامي واعتبرها مفاهيم فاسدة وغير ثابتة وهي مجرد إحياء للجاهلية.

3. الحاجة الروحية وفكرة التسامح للعيش المشترك:

إن الإنسان الحديث صنع لنفسه عالماً خاصاً ، هو عالم المادى بعيداً عن الصفاء الروحى ، وتفرغ المعرفة من مضمونها المقدس، مقابل التشديد على مركزية الإنسان، وطغيان النزعة الفردية، وانهيار هوية العائلة، والتضحية بمسؤولية الإنسان حيال الله لصالح حقوق الإنسان، وتدمير الطبيعة. وخلص نصر إلى أن خير العالم الجديد عَرَضِي، وشره ذاتي؛ أمّا خير عالم الماضي فهو ذاتي، وشره عرضي. (<https://ar.mehrnews.com/news>).

إن النفس الانسانية مرنة رقيقة تهتزّ بشدّة عند هبوب الرياح. وهنا تبرز أهمية الإيمان بشيء خارج عن الانسان ليستطيع أن يتكأ ويستند عليه. لابد للإنسان أن يؤمن بذاته، لكن هذه الذات الرقيقة تحتاج لأن ترتبط بما وراءها من واقع.

بحكم انتماء سيد حسين نصر لمدرسة "الحكمة الخالدة" التي تُعنى بالتراث – كما فسّره أساتذة التراث وشارحوه في "مدرسة التراثيون": كالشيخ عبد الواحد يحيى، والشيخ أبو بكر سراج الدين وغيرهما- يولي سيد حسين نصر عناية خاصة بمسائل الدين والروح وما يرتبط بها من قضايا الوحي والإنسان والألوهية. ومن شأن هذه النظرة الواسعة للدين أن تفتح أبواب الفهم على طول وعرض الأديان الأخرى، وتحلّ تعقيد المسائل العالقة، وتفسّر معنى تعدّد الأديان وعلائقها المختلفة، فضلاً عن عدم إغفالها للجوانب الاجتماعية والنفسية للأديان بصفة عامة. (<https://islamonline.net>).

من هنا نفهم أن مقولة الاكتفاء بالإيمان والإرادة فحسب ليس بصحيح إطلاقاً، نعم من المستحسن جداً أن يؤمن الإنسان بإرادته، إلّا أنه حينما يتخلّى عن الإيمان بالحقيقة الكبرى الخارجة عن ذاته فستغدوا حياته، فعنصر الدين وعلاقته بالروح وبناءها يتحدان مع التراث الذي حملته الثقافة الإسلامية في ثنايا إيمانيتها وعقيدتها.

قال نصر حسين في مجمل حديثه " بالنسبة للذين يعيشون في بيئة عمرانية منقطعة كلياً عن العالم الطبيعى، حيث تتجلى حقائق الدين في كل شكل طبيعى لأولئك الذين يستطيعون أن يبصروا أنّ هذا يكتمل في سيطرة الأنموذج الحديث الذي ينتهي أيضاً إليه عالم ما بعد الحداثة". (عكاشة، 2009، ص 17).

إذن نرى أنّ مشروع حسين نصر كان هدفه الأول إعادة الحياة للروح البشرية وإعطائها معنى الوجود الحق لها، مع ترسيخ قواعد النبل والقيم كهدف لها و السعى وراء كل ما تحيا له هذه الروح.

فالإنسان والدين عنصران متلازمان لا ينفصلان مهما حاولنا إبعادهما عن بعضهما فيبقى ذلك الخيط الرفيع يربط بينهما لتتناغم به عناصر الحياة فإذا انفصل الأول عن الآخر (الإنسان عن الدين) فتتكون فجوة و فراغ روحي في حياة الأفراد والمجتمعات معاً، وهذا واضح في كل المعالم المعاصرة للعالم ، لذا فإن الدكتور حسين نصر يسعى إلى إرجاع المعنى الروحي للحياة المعاصرة وذلك من خلال ما قدّمه في محاوراته التي أوضح فيها أن كل الأديان لها الحق في التحوار والوحدة والتسامح الديني، وذلك لأن التعددية الدينية ظاهرة حاضرة الوجود في الماضي والحاضر وطالب بإيجادها في المستقبل. (هيزوم، 2023-2022، ص 197).

كذلك يرى سيد حسين نصر "في مسألة الحاجة الروحية للإنسان الغربي هي الرسالة التراثية للمقدس وللتصوف خاصة يقول" بأن التصوف لا يمنع من الاحتكام في العلوم بل العكس يمكن على دراية في جميع العلوم بمختلف أنواعها وهذا ما رآه يجب أن يتعامل به العالم الغربي الحديث لسد احتياجاته الروحية اليومية...ويقول أيضا ان هذه العلاقة بالتصوف ليست مجرد انفاقات، فالفارابي على الرغم من نبوغه في المنطق والفلسفة والسياسة إلى أنه عاش حياته رجل صوفي بروح متصوف". (حسين نصر، 2009، ص191).

يحدد حسين نصر أزمة الروح أو ما تسمى بالإحتياج الروحي إلى ادعاء الإنسان لفهمه الدين، الذي يراه أنه فهم حقيقي، فحاجة الإنسان للمقدس أمر ضروري، والعناية بها تفتح أبواب الفهم الصحيح لهذه المسألة، وانتقاده للحدائنة ليس من أجل الحنين للماضي بل دفاعا على الذات والروح التي فقدت معناها في أوساط الحدائنة. إن الإشكالية الأساسية والكبرى التي شكلتها الحدائنة وغرستها في جل الحضارات اقتصررت على زعزت العنصر الأساسي الذي يستلهم هوية الإنسان وخاصة ما يحمله من ماضي وتراث عريق.

هذا ما جعل سيد نصر يعارض الحدائنة، لأن هذا العالم-الحدائي- شر في جوهره يهدد الإنسانية، وانتقاده لهذا المذهب ليس حقدا أو غلا، بل من أجل البحث عن ما فقدناه في ثنياه من مصادر الحقيقة الجوهرية للروح والإنسان والجسد معا.

4. من الصفاء الروحي إلى الحوار الديني:

أكد المفكر سيد حسين نصر في لقاء صحفي على أهمية التسامح وخاصة في التعددية الدينية بالإضافة لذلك الدور الذي يؤديه الدين في بناء الروح ونشر السلام والتعايش بين الأطياف.

وتماشيا مع هذا الرأي نستخلص أن التسامح الديني لا بد أن نحققه بصرف النظر عن حقيقة إنسان الحدائنة وما بعد الحدائنة موجود في العالم اليوم لصالح الوجهة المثالية ولتقوية روابطه الإنسانية ويكوّن "في هذا النسيج لعالمية الفكر الديني فيلاحظ أمتن الروابط وأوثق العلاقات بين الإسلام من جهة والمسيحية واليهودية من جهة أخرى، فالمسلمون يُكنّون الإحترام والتبجيل لأنبياء اليهود وللمسيح... واحترامهم لتلك الاعتقادات كان ظاهرا وواضحا ومعمول به بين كل المسلمين " (حسين نصر، 2009، ص198).

هكذا يتبين لنا أن النقد الحدائي لسيد حسين نصر يتأكد بالعودة للدين، كما أن ما وجد في الاسلام لا يوجد في الأديان الاخرى، ولكن لكل دين اتباع وطوائف كثيرة، تختلف تأويلاتها في مختلف جوانبها "الدين السياسة الحياة الاجتماعية" فتتنوع حسب تنوع الناس وتنوع التأويلات في كل ما يشترك فيه الناس، فينبغي أن يكون التوحيد رغم الاختلافات العرقية، والاهتمام بالدين هنا يوضع في الرتبة الأولى، لذلك وجب الإيمان بالتعددية الدينية من أجل الوصول إلى الحقيقة التوحيدية، والإيمان أن التوحيد لا يضعف الإسلام بل سيقويه. (جابلي، 2021).

ونتيجة لذلك تتجانس الأديان ويكون مبدأها واضحا رغم اختلافاتها وتعدد اتجاهاتها ويعم السلام ويكون التسامح أمرا مهما لتجنب التصادم، والحوار من أجل البقاء، فتتحقق القيمة الإنسانية وتتححر الروح البشرية

بعدما كانت مكبلة بسلاسل الحداثة وما بعدها والتي طغت على حياتها الأصلية لتعود من جديد بحلة دينية مزينة بالرحمة والمحبة والتسامح. (هيزوم، 2022-2023، ص200).

إن تقبل الآخر والعيش معه هو تحقيق للسلام، والمشكلة الحقيقية ليست في الإسلام التقليدي بل هي في العقلية الرجعية للفرد؛ في جل تفكيره حول الصّراع بين الطوائف الدينيّة، الذي ساهمت الحداثة في خلقه من جهة والحركات الأصولية المتعدّدة الاتجاهات من جهة أخرى.

فقد تميزت فلسفة سيد حسين نصر بنظرتها النقدية للحداثة، ونصرة الاتجاه التقليدي الديني والصوفي ويرى أن الحداثة قد أفسدت علاقة الإنسان بطبيعته، وخلخلت مراحل التعايش والإنسجام بين عناصرها وجعلته يعيش أزمة نفسية واجتماعية خلفت وراءها انطباع غير سوي لهذه المنظومة.

وذلك عبر إضعاف الصوفية خاصّة والحياة الروحيّة بشكل عامّ، التي كانت عامل توحيد في العالم الإسلاميّ. والحلّ الذي يقترحه سيّد حسين نصر هو التشبُّث بوحدة الأُمَّة الإسلاميّة وقيمة الأخوة التي تجمع الطوائف المختلفة سُنّة وشيعة وغيرهما، من أجل بناء فضاء للتعايش المشترك، ومواجهة التحديات التي تواجه الجميع الدّين، في حدّ ذاته، ليس مشكلة؛ بل هو حلّ، في نظر سيّد حسين نصر. وهو يرى أنّ الأديان متعدّدة، لكنّ التوحيد واحد؛ إذ «في قلب كلّ الأديان الأصيلة يوجد التوحيد»، بحسب تعبيره. والتعدُّدية لا تضعف الإسلام؛ بل تقوّيه. (<https://alislahmag.com/index>).

إن نظرة سيد حسين نصر كانت واسعة النطاق إلى أبعد الحدود، خاصة في ما يخص الإنسان الذي أخذ مرتبة موقرة في فكر ابن عربي وذلك كله للحفاظ على قيمته الوجودية و مركزها الديني بين التعددية العقائدية وغيرها من المفاهيم المقدسة التي تربط الإنسان بالجانب الروحي، فكل الأديان تحمل في باطنها المعنى الحوارى كأساس للدعوة لرؤية الكونية للتعايش بين أفراد هذا العالم. (هيزوم، 2022-2023، ص210).

فإن وحدة الأديان ماهي إلا همزة وصل للتسامح الديني الذي دعى إليه المفكر ولذلك كان: "من الجدير بالعناية الكبرى في عقائد ابن عربي اعتقاده بوحدة محتوى الأديان السماوية جميعا وهو مبدأ يسلم به الصوفية عامة؛ وإن كانوا قلما يتقصون بإسهاب كما فعل الحكيم الأندلسي، وقد رأينا أعلاه، إنّه حظى في سبابه بمشاهدة المركز الأعلى، الذي صدرت عنه جميع أشكال الوحي أنه أشار في أخريات أيامه غالبا إلى "الأقطاب الروحانيين". (هيزوم، 2022-2023، ص210).

5. خاتمة:

وفي الأخير ومن خلال ما استخلصناه من الفكر سيد حسين نصر حول نقد الحداثة وبناء الروح الإنسانية، نصل إلى أنه سعى جاهدا إلى فتح آفاق جديدة أمام الروح الإنسانية عامة والعقل العربي خاصة، وحاول توسع النظرة التي لم تشمل في بداياتها الفكر الحدائي ومساره بل شملت كل الاتجاهات الفكرية للإنسان.

يعد مشروع النقد الحدائى للسيد حسين نصر قفزة نوعية فريدة تخدم الفكر الإسلامى عامة والدين خاصة والتصوف مخصص لما يتضمنه من قيم روحية راقية تساعد الإنسان في التجديد الروحى والفكرى السليم الذى ربما قد ضاع في ثنايا الحدائى وظلمتها التى نشرت المادية العقلانية وسيطرت لقرون في الساحة العالمية كما أنه قد عالج التعددية الدينية وأعطى دوراً مهماً في بناء التسامح الدينى وتخطى مفهوم العرقية والطائفية واختلافاتها الفكرية لتكون الوحدة المتعالية للأديان لتوجهه إلى الكونية المنسجمة والمتوازنة في ما بينها وعدم العودة للجاهلية الجديدة، وتتجه لنشر السلام العالمى وتحقيق التعايش المشترك في ما بين الأمم.

6. قائمة المراجع:

الكتب

- طيب تزيني، (2000)، الاطار النظرى والمفاهيمى من ندوة الحدائى وما بعد الحدائى، بمشاركة لفيف من المفكرين العرب، ط1، منشورات جامعة فيلادلفيا، عمان.
- سيد حسين نصر، اسلام ووعثاء الانسان الغربى الحديث، دار الافاق للنشر والتوزيع، مصر، 2009.
- سيد حسين نصر، (2009)، اسلام ووعثاء الانسان الغربى الحديث، دار الافاق للنشر والتوزيع، مصر.
- سيد حسين نصر، (1971)، ثلاثة حكام مسلمين، دار النهار للنشر، لبنان.
- محمد سبيلا، (2000)، الحدائى وما بعد الحدائى، ط1، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب.

الرسائل والأطروحات

- مروة هيزوم، (2022-2023)، فكرة التسامح الدينى في فلسفة الحب عند محى الدين بن عربى، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم الفلسفة، جامعة غليزان.

المقالات في المجلات العلمية

- منير عكاشة، (2009)، لقاء مع السيد حسين نصر، ترجمة أمير الزين، مجلة الأديان، العدد صفر، مركز الدوحة الدولى، قطر.
- عيسى جابلي، سعيد البوسكلاوى، (2021)، حوار مع المفكر الايراني سيد حسين نصر عن الطائفة والدين والحدائى، قسم الدراسات الدينية، مجلة مؤمنون بلا حدود.

المواقع الالكترونية

- إطلالة على آراء الفيلسوف "سيد حسين نصر" وموقفه من الحدائى، <https://ar.mehrnews.com/news>
- محمد حلمى عبدالوهاب، الحاجة إلى علم مُقدَّس... التُّراث والحدائى في المواجهة، قراءة في كتاب سيد حسين نصر، 06/04/2017. 23:00، <https://islamonline.net>
- الاصلاح، مجلة الكترونية فكرية ثقافية جامعة، 2023/10/29، 22:12، <https://alislahmag.com/index>